

الاحد الخامس من الصوم: ساعة موت يسوع ومجده (يوحنا 12: 20-33)

أ.د. لويس حزيون

يتمحور النص الإنجيلي (يوحنا 12: 20-33) حول ساعة يسوع وساعة آلامه ومجده:

1) ساعة يسوع كما أطلق عليها يسوع هي "ساعتي": (يوحنا 2: 4)، وقد أتت ساعة المسيح بمجيبته وإعلان ملكوته بطريقة لا تلتفت الأناظر (يوحنا 2: 4) وخاصة ساعة آلامه ومجده التي فيها تحقق تماماً تدبير الله الخلاصي. وتبعاً لساعته هذه، يترتب كل نشاطه سواء كان في صنع المعجزات أو في ممارسة وظيفته النبوية. ما من أحد يمكنه، مخالفة التخطيط الإلهي والتماس معجزة دون أن يشير يسوع إلى حلول ساعته كما حدث في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 4)؛ وكل محاولة لإلقاء القبض على يسوع أو لرحمه تظل بدون جدوى طالما لم تأت ساعته "فأرادوا أن يمسكوه، ولكن لم يبسط إليه أحد يداً، لأن ساعته لم تكن قد جاءت" (يوحنا 7: 30). وتتحطم مخططات البشر في مواجهة هذا التحديد الإلهي. الناس يظنون ان ساعتهم جاءت حين تسير الأمور على ما يرام. أمّا ساعة يسوع فهي آلامه وموته؛ وهي ساعة خلاص إخوته البشر الذين أحبهم حتى بذل ذاته في سبيلهم.

2) ساعة يسوع هي ساعة آلامه وموته: أشارت الأناجيل إلى الموت بعبارة "قد اقتربت الساعة" (متى 26: 45). وبدأ يسوع ساعة آلامه بكفاح باطني قاس كما وصفه يوحنا "الآن نفسي مضطربة، فماذا أقول؟ يا أبت نجني من تلك الساعة. وما أتيت إلا لتلك الساعة" (يوحنا 12: 27). وهناك بعض ساعات قاسية مرّ بها يسوع، مثل الساعة التي تركه فيها تلاميذه (يوحنا 16: 32)، إلا أنها تنزع نحو المجد. ولقد مات يسوع المسيح ليبيّن سلطانه على الموت، وقيامته تثبت أن له الحياة الأبدية، وبسلطانه الإلهي يمكنه ان يهب الحياة الأبدية لكل من يؤمن به.

كان يسوع يعي ساعة آلامه كما صرح "كان يسوع يعلم بأن قد أتت ساعة انتقاله عن هذا العالم إلى أبيه" (يوحنا 13: 1) وأنه تقبلها بملء حرّيته "إن الأب يحبني لأنني أبذل نفسي لأنألها ثانية" (يوحنا 10: 18). ان موت المسيح لا يحمل شيئاً من الخيبة، او من الانحدار الى العدم. إنه بالعكس، يمثل قمة حياة المسيح ورسالته على الأرض، وتكتمل فيه شخصية يسوع التاريخية في المجد "أتت الساعة التي فيها يمجد ابن الإنسان (يوحنا 12: 23). إن موت السيد المسيح غير مفاهيم الموت ومعاييره كما غير نظرنا إلى الحياة، حيث أصبح الموت ضرورة للتمتع بالحياة المثمرة الكاملة. حيث لا حياة صادقة بدون موت. "إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض إن لم تمت تبقى وحدها. وإذا ماتت، أخرجت ثمراً كثيراً" (يوحنا 12: 24).

## أخبار الرعية والبلد

\* المغادرون: الأربعاء 2018/3/21 غادرت السي دالاس/ تكساس الأنسة نجوى إبراهيم قطاطو برفقة شقيقها عماد - رافقتهم السلامة.

\* العاندون: الثلاثاء 2018/3/20 عاد من أوهايو السيد حافظ شاهين برفقة زوجته مي - حمداً لله على سلامتهما.

\* خطوبة: الجمعة 2018/3/16 تمت خطوبة الأنسة ايها جمال الياس شاهين على الشاب انطون خضر انطون ابو خليل من جفنا . مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

\* رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعانين التقليدية ودرّب الصليب -

الأحد 2018/3/25 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغداء من البيت في بيت إبراهيم في القدس وشرح عن القدس ثم تطواف الشعانين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية وثم درب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في القدس والعودة الى بيرزيت.

\* زيارة وفد سويسري للرعية: الاحد 2018/3/11 شارك وفد سويسري عدده (9) القداس الإلهي مع أبناء الرعية وبعد القداس تم التعارف وتبادل الآراء حول مسيحي الأرض المقدسة، وبعد جولة في متاحف الدير اختتمت الزيارة بوجبة غداء فلسطينية.

\* نشاط روحي لفئة الشبيبة الجامعية في زمن الصوم: الاحد 2018/3/11 نظمت الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين نشاطاً روحياً لفئة الاعدادي في زمن الصوم بعنوان " نحو قيامتك" في مركز ترانسطة -بيت حنينا وتخلل النشاط عرض مسرحية متكاملة تحاكي قصة اسبوع الآلام من حياة المسيح، حيث قام المشاركون بدور الشعب الذين استقبلوا يسوع بيوم أحد الشعانين، ثم المطالبة بصلبه وبعد قيامته آمنوا به. الهدف الرئيسي هي مساعدة الطلبة أن يقرروا على استقبال المسيح بقلوبهم ويؤمنون به.

\* نشاط روحي لفئة الشبيبة الجامعية في زمن الصوم:

الجمعة 2018/3/23 نظمت الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين نشاطاً روحياً لفئة الشبيبة الجامعية في دير اللاتين عابود بعنوان " فاصلة، نقطة... سطر جديد " أستطيع كل شيء بذاك الذي يقويني (فليبي 4: 13) وتخلل النشاط فقرات متنوعة وشيقة خاصة بالفئة الجامعية، بهدف عيش مسيرة زمن الصوم الأربعين وزيارات بيوت مسنين وأيتام وذوي احتياجات خاصة، وتقديم هدايا لهم.

\* دورة للخطاب لعام 2018: كل يوم خميس في ديوان الرعية - دير اللاتين رام الله من الساعة 6-8 مساءً، وتستمر الدورة حتى يوم الخميس 2018/4/ 26.

## برنامج الاسبوع وفعالياته من 2018/3/25 إلى 2018/4/1

الاحد 25/3/2018: الاحد الخامس للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

- صلاة خاصة للأمهات بمناسبة عيد الام.
  - رحلة الى القدس بعد القداس مباشرة للمشاركة في أحد الشعانين.
- الاثنين 26/3/2018 القداس الساعة 6:00 مساءً.
- عيد بشارة سيدتنا مريم العذراء.
- الثلاثاء 27/3/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً.
- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.
- الاربعاء 28/3/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً.
- الخميس 29/3/2018 القداس الساعة 10:30 مع الوفد.

- زيارة وفد إيطالي (عدده 41) للرعية الساعة 10:30 صباحاً.
  - لقاء مع المتقدمين للزواج في منطقة رام الساعة 6:00-8:00 مساءً.
  - اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.
- الجمعة 30/3/2018 يوم صوم وانقطاع.

- القداس ورياضة درب الصليب الساعة 6:00 مساءً.
  - تدريب طلبة اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00-10:00 صباحاً.
  - تدريب طلبة التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00-10:00 صباحاً.
- السبت 31/3/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً.
- اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت ميرا.
  - اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً.
  - لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت ميرا والأخت مريم.
  - عيد الفصح العبري.
- الاحد 1/4/2018 أحد الشعانين في اسبوع آلام الرب. القداس 10:15 صباحاً.

### ❖ صلاة لأجل الأمهات بعيد الأم

أيها الرب الاله، يا من قبلت ان تتجسد وتتواضع ويكون لك أماً على الأرض لأجل خلاص العالم نطلب منك أن تمنح الأمهات الصحة والسلام الداخلي والثبات لتربية أبنائهن التربوية المسيحية الصالحة التي تليق بأبناء الملوكوت لكي يقدمن للمجتمع جيلاً متمسماً بكل الفضائل المسيحية. وأنت أيها الأم العذراء باركي الأمهات وامنحيهن نعمة التشبه بصمتك ووفاءك واخلاصك وطهارتك لكي يكن أمهات صالحات. آمين.

## زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما هي علاقة المسيح بالعالم؟

الجواب: جاء يسوع إلى العالم وسكن فيه " الكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا فَسَكَنَ بَيْنَنَا " (يوحنا 1: 14). لكنه لم يُستعبد لسيد هذا العالم (يوحنا 14: 13)، ولكن العالم أبغضه (يوحنا 15: 18)، وردّله (يوحنا 1: 10). وحسب مخطّط حبّ الله الذي ما زال يحبّ العالم الخاطي (يوحنا 3: 16)، فأرسل ابنه الوحيد ليخلص العالم (يوحنا 12: 47) ويحمل إليه الحياة (يوحنا 6: 33)، ويكون له النور (يوحنا 9: 5). وكشف الصليب انهزام الشيطان (يوحنا 12: 31) وانتصار المسيح (يوحنا 16: 33) على الخطيئة (يوحنا 1: 29). وحين ترك يسوع هذا العالم (يوحنا 16: 28) ليعود إلى أبيه ويملك بالمجد، هيأ الخلق الجديد للعالم الآتي الذي يجعلنا ننسى بشكل نهائي العالم القديم (رؤية 21: 4-5). وبانتظار هذا التجديد الذي هو مؤكد منذ الآن، سيظل العالم يتألم (رومة 8: 19-20) مع الرجاء بفجر جديد.

السؤال الثاني: ما هي علاقة المسيحيّ بالعالم؟

الجواب: على المسيحيّ أن يتشبه بالمسيح، فيكون في العالم وخارج العالم، وذلك بان يتجرّد عن العالم في كل ما فيه من نجاسة كما جاء في تعليم يعقوب الرسول " إِنَّ التَّنَدِيْن الطَّاهِرَ النَّقِيّ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هُوَ صِيَاةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مِنَ الْعَالَمِ لِيَكُونَ بِلَا دَنَسٍ " (يعقوب 1: 27) وشرّ (يعقوب 4: 4) وأهواء (1 يوحنا 2: 16). ولكن عليه أن يستفيد من العالم دون أن يتنعم به حقاً (1كورنثس 7: 29-31)، فيستعمل خيراته العابرة ليفعل ما يرضي الله (1 يوحنا 3: 17)، وذلك بحسب خبرة بولس الرسول " أَمَا أَنَا فَمَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَحَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَفِيهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ مَصْلُوبًا عِنْدِي، وَأَصْبَحْتُ أَنَا مَصْلُوبًا عِنْدَ الْعَالَمِ " (غلاطية 6: 14) صُلبَ الْمَسِيحِيِّ لِلْعَالَمِ وَالْعَالَمُ صُلبَ لَهُ. ولكن إلى هذا العالم الذي تغذّيه الخطيئة وتجاهل الله، يُرسل المسيحيون (يوحنا 17: 18) كشهود المسيح والانجيل (1 يوحنا 4: 17). هم مرسلو الكرازة في العالم كله (مرقس 14: 9). وسيكونون، شأنهم شأن يسوع، عرضة لعداء العالم ويضطهدون كما قال يسوع لتلاميذه " إِذَا أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَ أَنْ يُبْغِضَكُمْ . (يوحنا 15: 18). وقوئهم التي هي عربون انتصارهم الاخير، ستكون في الروح القدس والايمان اللذين يحكمان على العالم ويجعلانه في الخزي. وهذا التعارض بين المسيحيين والعالم سيبقى حتى نهاية العالم، حتى اليوم الذي فيه يدين الله العالم (متى 13: 38-39؛)، ثم يعيد ولادته من جديد (رؤية 21). عندئذ تصبح مملكة هذا العالم مملكة المسيح إلى دهر الدهور (رؤية 11: 15).

موقع الرعية: [www.birzeitchurch.ps](http://www.birzeitchurch.ps)

إيميل الأب لويس : [abunalouis@latin.org.il](mailto:abunalouis@latin.org.il)

فيسبوك الأب لويس : [Facebook: louishazboun.com](https://www.facebook.com/louishazboun.com)